فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من عاذ بالله فقد عاذ بمعاذ واني اعوذ بالله
ان تجعلني قاضيا قال وما يمنعك من ذلك وابوك كان يقضي بين الناس قال سمعت
قول النبي صلى الله عليه وسلم من كان قاضيا بين الناس فقضى بجهل فهو في النار ومن
كان قاضيا فقضى بجور فهو في النار ومن كان قاضيا فقضى بحق او بعدل سال ان ينقلب
كفافا فانا ارجو من القضاء بعد هذا وكانت وفاة ابن خيران المذكور يوم الثلثا لثلث عشر
ليلة بقيت من ذي الحجة سنة عشرين وثلثماية قال ابو العلا بن العسكري وقال الحافظ ابو
الحسن الدارقطني توفي في حدود سنة عشر وثلثماية وصوبه الحافظ ابو الحسن طيب في ذلك
وقال وهم ابو العلا العسكري رحمه الله تعالى وخيران بفتح الخا المعجمة وسكون اليا المثناة
من تحت ابو علي الحسين بن محمد بن احمد المروذي الفقيه الشافعي المعروف بالقاضي حسين صاحب — القاضي حسين
التعليقة في الفقه كان اماما كبيرا صاحب وجوه غريبة في المذهب اخذ الفقه عن ابي
القفال المروذي الآتي ذكره ان شاء الله تعالى وصنف في الاصول والفروع والخلاف ولم
يزل يحكم بين الناس ويدرس واخذ عنه جماعة من الاعيان منهم ابو محمد الحسين بن مسعود
الفرا البغوي صاحب التهذيب وكتاب شرح السنة وغيرهما وتوفي في سنة اثنتين و
ستين واربع ماية بمروروذ رحمه الله تعالى ابو علي الحسين بن شعيب بن محمد السنجي — الحسين السنجي الفقيه
الفقيه الشافعي احد الائمة المتقدمين اخذ الفقه بخراسان عن ابي بكر القفال المروزي
هو والقاضي حسين الذي تقدم ذكره والشيخ ابو محمد الجويني والد امام الحرمين وسياتي
ذكره ان شاء الله تعالى وشرح الفروع التي لابي بكر بن الحداد المصري شرحا لم يقاربه
فيه احد مع كثرة شروحها فان القفال شرحها والقاضي ابا الطيب شرحها وغيرهما
وشرح ايضا كتاب التلخيص لابي العباس بن القاص شرحا كبيرا وهو قليل الوجود وله كتاب
الوسيط وهو اول من جمع بين طريقتي العراق وخراسان وكان فقيه اهل مرو في عصره
وكانت وفاته في سنة نيف وثلثين واربع ماية رحمه الله تعالى والسنجي نسبة الى سنج — الامام البغوي صاحب التفسير
وهي قرية كبيرة من قرى مرو ابو محمد الحسين بن مسعود بن محمد المعروف بالفرا الفقيه
الشافعي المحدث المفسر كان بحرا في العلوم واخذ الفقه عن القاضي حسين بن محمد كما
تقدم في ترجمته وصنف في تفسير كلام الله تعالى واوضح المشكلات من قول النبي
صلى الله عليه وسلم وروى الحديث ودرس وكان لا يلقي الدرس الا على طهارة وصنف
كتبا كثيرة منها كتاب التهذيب في الفقه وكتاب المصابيح والجمع بين الصحيحين وغير
ذلك ورايت له جواب كتاب بديع وهو وصل كتابك بالفاظ تكشف عندها الهموم وتقف
عليها الاهواء ووضعته على عيني فكان لها بورود وسترته فكان الشر به ورودا وله غير
ذلك وتوفي في شهر شوال سنة عشر وخمس ماية بمروروذ ودفن عند شيخه القاضي
حسين بمقبرة الطالقان وقبره مشهور هناك رحمه الله تعالى والفرا نسبة الى عمل الفرا
وبيعها والبغوي نسبة الى بلدة بخراسان بين مرو وهراة يقال لها بغ ابو عبد الله الحسين — الحسين الحليمي الفقيه
بن الحسن بن محمد بن حليم الفقيه الشافعي المعروف بالحليمي الجرجاني ولد بجرجان في سنة
ثمان وثلثين وثلثماية وحمل الى بخارا وكتب الحديث عن ابي بكر محمد بن احمد بن حبيب وغيره

وتفقه

وتفقه على ابي بكر الاودني وابي بكر القفال ثم صار اماما معظما مرجوعا اليه فيما وراء النهر
وله في المذهب وجوه حسنة وحدث بنيسابور وروى عنه الحافظ ابو عبد الله الحاكم وغيره
وتوفي في جمادى الاولى وقيل في شهر ربيع الاول سنة ثلث واربع ماية رحمه الله تعالى و
نسبته الى جده حليم المذكور ابو عبد الله الحسين بن نصر بن محمد المعروف بابن خميس الجهني — الحسين ابن خميس الجهني
الموصلي الملقب تاج الاسلام مجد الدين الفقيه الشافعي اخذ الفقه عن ابي حامد الغزالي ببغداد
وعن غيره وولي القضا برحبة مالك ابن طوق ثم رجع الى الموصل وسكنها وصنف كتبا
كثيرة منها كتاب مناقب الابرار على سلوك رسالة القشيري ومنها مناسك الحج واخبار
المنامات وذكره الحافظ ابو سعد السمعاني في تاريخه واثنى عليه ورايت في بعض
التعاليق ما هو منسوب اليه ان رجلا من مبغضي علي كرم الله وجهه راى في المنام ان
عليا في النار فسال ابا عبد الله المذكور فقال هذا نبي او وصي فقال من اين لك هذا قال
من قوله تعالى ان بورك من في النار ومن حولها قال فرجع الرجل عما كان عليه ودعا
الى محبته وكانت وفاته في شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وخمسين وخمس ماية رحمه الله
تعالى وخميس جده الاعلى والجهني بضم الجيم وفتح الهاء نسبة الى جهينة وهي قبيلة كبيرة
من قضاعة والكعبي نسبة الى بني كعب وهي اربع قبايل ينتسب اليها ولا اعلم المذكور
الى ايها ينتسب والموصلي معروف ابو مغيث الحسين بن منصور الحلاج الزاهد المشهور — حسين الحلاج
هو من اهل البيضا بليدة بفارس والناس في امره مختلفون فمنهم من يبالغ في تعظيمه و
منهم من يكفره ورايت في كتاب مشكاة الانوار تاليف ابي حامد الغزالي فصلا طويلا في
حاله وقد اعتذر عن الالفاظ التي كانت تصدر عنه مثل قوله انا الحق وقوله ما في الجبة
الا الله وهذه الاطلاقات ينبو السمع عن ذكرها وحملها كلها على محامل حسنة واولها
وقال هذا من فرط المحبة وشدة الوجد وجعل هذا مثل قول القايل
انا من اهوى ومن اهوى انا وكان جده مجوسيا من اهل بيضا فارس
وصحب ابا القاسم الجنيد ومن في طبقته ثم خرج الى مكة وكان اول دخلته جلس في
صحن المسجد سنة لا يبرح من موضعه الا للطهارة او للطواف ولا يبالي بالشمس ولا بالمطر
وكان يحمل اليه في كل عشية كوز ماء وقرص من اقراص مكة فياخذ القرص ويعض اربع
عضات من جوانبه ويشرب شربتين من الماء شربة قبل الطعام وشربة بعد الطعام
ثم يضع باقي القرص على راس الكوز فيحمل من عنده وكان سنه تسع وتسعين وما يتبرع عا
الناس انه وانه يقول بحلول اللاهوت في الاشراف من الناس واختير له في الحاشيه
ذكر عظيم ووقع بينه وبين الشبلي وغيره من مشايخ الصوفية فبعث به المقتدر الى
عيسى ليناظره فاحضره مجلسه وخاطبه خطابا فيه غلظة فحكي انه تقدم اليه وقال له
فيما بينه وبينه قف من حيث انتهيت ولا تزد على شيا والا خسفت الارض من تحتك
وكلاما في هذا المعنى فتهيب عيسى مناظرته واستعفى منه فنقل في سنة تسع وثلثماية
الى حامد بن العباس الوزير فنقل حينئذ غلام لحامد قال كنت موكلا بالحلاج فدخلت عليه
يوما ومعي الطبق الذي عادتي ان اقدمه اليه في كل يوم فوجدته قد ملا البيت بنفسه وهو

Copyright © King Saud University